

أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية-دراسة ميدانية

- د. أبو القاسم محمود أبو ستالة •
د. محمد رمزي جودي**

المستخلص:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة محكمة ومعدة لمقياس (ليكرت الخماسي) كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية والمعلومات الإحصائية اللازمة من مجتمع الدراسة، بالتطبيق على جميع شركات الإسمنت، والتي استهدفنا فيها جميع المالىين بأقسام المالية والمراجعة الداخلية، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فإن الباحث اعتمد أسلوب المسح الشامل حيث تم توزيع عدد (90) استمارة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وبعد منح المشاركين فترة كافية للإجابة على أسئلة الاستبانة، تم استلام عدد (83) استمارة صالحة للتحليل ونسبة (90.22%). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية ونسبة أثر (29.1%). واعتماداً على نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة تضمين التشريعات والقوانين البيئية نصوصاً كافية وملزمة للإفصاح عن المعلومات البيئية.

Abstract:

The main objective of this study is to identify the impact of the assistive means to obligate Libyan cement companies to environmental disclosure on the quality of the financial statements, For implementing the study goal, the study used the descriptive analytical approach through a questionnaire survey conducted and distributed on a random sample of (90) financial employees and internal auditors that working in all cement companies, and at the end (83) questionnaires were returned A valid form for analysis, at a rate of (90.22%). The research has reached a number of findings: Based on the results of the study, the researcher recommended, It is necessary to include in environmental legislation and laws sufficient and binding texts for the disclosure of environmental information.

* أستاذ المحاسبة المساعد-جامعة المرقب

amabusatala@elmergib.edu.ly

** أستاذ التعليم العالي-جامعة بسكرة

ranzi.djoudi@univ-biskra.dz

المقدمة:

أصبحت الشركات العالمية الكبرى مع التطور التكنولوجي والعلمي في بيئة الأعمال تتنافس بإنتاج سلعا وخدمات دون أن تهتم بالبيئة، فإن هذا الأمر يوضح مدى الحاجة إلى توفير معايير تلزم هذه الشركات بالحد من الآثار السلبية التي تؤثر في حياة المجتمع بإطار أخلاقي كي تسهم هذه الشركات في رفاهيته وتوفير الأنشطة الاجتماعية لشرائح اجتماعية كثيرة في المجتمع تعد من أصحاب المصالح أو المستفيدين من وجود شركات الأعمال (المطيري وآخرون، 2016، ص329).

واستجابة للضغوط المجتمعية المتأتية من زيادة الوعي البيئي لدى الافراد والمنظمات ذات الشأن، وقد كان للتقارير البيئية الصادرة عن الشركات ذات الصناعات الحساسة للبيئة اهتماماً كبيراً لدى العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية. ونتيجة لغياب المعايير والقوانين والتشريعات التي تلزم الشركات بالإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية، فقد أدى ذلك لتباين نطاق وأهمية هذه المعلومات (صالح، 2015، ص2). وأمام أهمية وضرورة تفهم الشركات الصناعية واعترافها بالمحاسبة البيئية وبمسئوليتها اتجاه البيئة كان من الضروري الاهتمام " بدراسة وسائل الزام شركات الإسمنت بالإفصاح البيئي وأثرها على جودة القوائم المالية " وفي ظل مسؤولية الشركات عما تسببه للبيئة من أضرار بسبب ممارستها لنشاطها الصناعي، سواء كانت تلك الأضرار ملموسة أو غير ملموسة وأصبح من الضروري أن تعمل الشركات الصناعية على تحسين الأداء البيئي، ودعم التنمية المستدامة في إطار ترشيد استخدام الموارد الطبيعية المتاحة وبما يحفظ حقوق الأجيال القادمة (الهاجري وآخرون، 2019، ص486).

ونتيجة لغياب المعايير والقوانين والتشريعات بالدولة الليبية والوسائل الاخرى المساعدة على الزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن معلوماتها البيئية، وانطلاقاً مما سبق جاءت هذه الدراسة لتوضح ما لوسائل الالزام بالإفصاح عن المعلومات البيئية من أثر على جودة القوائم المالية.

الدراسات السابقة:

هناك شحا في الدراسات الليبية التي قامت بتناول هذا الموضوع خصوصا في دراسة وسائل إلزام الشركات بالإفصاح البيئي وأثرها على جودة القوائم المالية للشركات ذات التأثير السلبي على البيئة، حيث تعد صناعة الإسمنت من الصناعات الملوثة للبيئة، وسوف يتم تناول بعض هذه الدراسات وهي:

دراسة قام بها بكري 2021م إلى التعرف على واقع استخدام المحاسبة البيئية لمعرفة مدى اهتمام المنشآت التجارية وأيضاً التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجهها المنشآت التجارية عند تطبيق المحاسبة البيئية، وتوصلت الدراسة إلى المنشآت قيد الدراسة تفصح عن الإجراءات والسياسات المتبعة للحفاظ على البيئة، كما خلصت الدراسة إلى وجود تشريعات وقوانين تلزم المنشآت التجارية بقواعد ومعايير المحاسبة البيئية.

أما دراسة قام بها بوجمعة وجودي 2020م فهدفت إلى بيان كيفية قياس عناصر المحاسبة البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية، وإلى إبراز مزايا ومحددات تطبيقها في الشركات، وتوصلت الدراسة إلى أن المحاسبة البيئية تساهم في تحسين جودة القوائم المالية، وتقييم الأداء البيئي وتحسينه، ووجود محددات تعيق عملية تطبيق المحاسبة البيئية. ودراسة نزال 2019م، فهدفت الدراسة إلى وضع إطار فكري محاسبي لقياس الأداء البيئي وفقاً للأساليب والطرق المحاسبية ومن ثم الإفصاح عنها في الكشوفات المالية، وتوصلت الدراسة إلى صعوبة قياس التكاليف البيئية نظراً لقلّة البرامج التعليمية للتعريف بمتطلبات الإفصاح البيئي فضلاً عن عدم وجود حوافز حكومية كافية للمؤسسات الصناعية لتبني سياسات اجتماعية وبيئية.

وأما دراسة أبوستالة 2019م فهدفت إلى التعرف على مدى التزام الشركة الأهلية لصناعة الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي، وتوصلت الدراسة إلى أن النظام المحاسبي المطبق في الشركة الأهلية المساهمة للإسمنت لا يوفر أي مستوى من الإفصاح البيئي في تقاريره الختامية، ووجود معوقات تحول دون قيام الشركة بالإفصاح عن أدائها البيئي وأهمها سلوك الإدارة وعدم اهتمامها بالبيئة وكذلك غياب دور الجهات الرقابية والمنظمات التي لها اهتمام بالبيئة.

وهدفّت دراسة فوده وآخرون 2019م، إلى دراسة أثر الإفصاح عن المعلومات البيئية على قيمة المنشأة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح البيئي له منافع مزدوجة لكل من الشركة والجهات المختلفة المستخدمة للمعلومات البيئية، ومردود إيجابي على قبول المجتمع للمنشأة وإقباله على منتجاتها والتوسع في استثماراتها، وأن للإفصاح البيئي محتوى معلوماتي يحسن من قدرة المستثمر على اتخاذ القرارات.

فأما الجعفري و بلق 2018م فهدفت دراستهم لمعرفة الصعوبات التي تواجه الشركات النفطية الليبية في قياس وتحليل التكاليف البيئية والإفصاح عنها، وتوصلت الدراسة إلى أنه هناك علاقة إيجابية لمستوى القياس

والإفصاح البيئي على مستوى جودة المعلومات المحاسبية، وأنه توجد صعوبات تواجه الشركات الصناعية في قياس وتحليل التكاليف البيئية والإفصاح عنها والمتمثلة في ارتفاع تكاليف تطبيق المحاسبة البيئية في الشركات الصناعية، وغياب التشريعات المتعلقة بالبيئة والملزمة بعملية الإفصاح البيئي.

وهدفت دراسة جليط 2018م إلى تعرف على مدى أهمية تطبيق القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية في المؤسسات الصناعية و محاولة التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون ذلك، وتوصلت الدراسة إلى انه هناك ادراك ووعي لدى مسؤولي المؤسسات الصناعية بأهمية تطبيق عملية القياس والإفصاح البيئي لتحسين الاداء البيئي، وايضا خلصت الى اهم المعوقات التي تحد من قيام المؤسسات بالإفصاح عن أدائها البيئي والمتمثلة في عدم تدخل الدولة بوضع قوانين تلزم الشركات بالإفصاح عن ادائها البيئي، وعدم وجود طريقة واضحة للإفصاح عن الاداء البيئي في القوائم المالية.

وكذلك قامت دراسة بالحسن ومرسال 2018م، بألقاء الضوء على اهمية تضمين التكاليف البيئية في البيانات المالية المقدمة من الوحدات الاقتصادية الحكومية، وتوصلت الدراسة إلى أن القوائم المالية والتقارير المحاسبية الصادرة عن المؤسسات الحكومية لا تفصح عن بيانات التكاليف البيئية فهي من المفاهيم الحديثة وغير المعروفة بشكل جيد لدى الجهات الرقابية، وأن الجهات الحكومية لا تهتم بإعداد دورات تدريبية في مجال الرقابة والتدقيق البيئي فالإفصاح البيئي عن التكاليف البيئية غير ملزم قانونياً.

وكما هدفت دراسة الدوعاجي والفضلي 2018م، إلى تحديد مدى تبني الإفصاح عن الأنشطة البيئية عبر التقارير المتكاملة للأعمال في شركات النفط الليبية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسب الإفصاح لبندود المعلومات البيئية تعتبر منخفضة جداً ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام الشركات بالإفصاح عن أنشطتها البيئية، وعدم وجود قوانين وتشريعات ملزمة للشركات بالإفصاح عن أنشطتها البيئية، وعدم دراية الكوادر من معدي التقارير المالية بالمعايير والاصدارات المحاسبية الدولية التي تهتم بالإقصاءات البيئية.

ودراسة ملاح 2017م فهدفت إلى إظهار حاجة المؤسسات الاقتصادية لتطبيق محاسبة تكاليف البيئية، والتعرف على أسس وأساليب الإفصاح عن معلومات التكاليف البيئية في القوائم المالية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح البيئي هو أحد مكونات الإفصاح الشامل حيث يلبي احتياجات مستخدمي القوائم المالية بالمعلومات التي تمكنهم من تقييم الاداء البيئي للمؤسسة، ووجود العديد من الصعوبات التي تقف دون قيام

الشركة بالإفصاح عن أدائها البيئي ومنها عدم وجود قوانين او تحفيزات تلزم الشركة محل الدراسة بالإفصاح البيئي.

وكما قامت دراسة محمد 2017م بتسليط الضوء على اساليب وطرق القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية، وكيفية الإفصاح عنها في التقارير المالية، والمعوقات التي تعترض تطبيقها في قطاع المقاولات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية جوهرية بين أهمية البيانات الخاصة بالأثر البيئي لكل ادارة في المنشآت بقطاع المقاولات وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، ووجود علاقة طردية جوهرية بين المعوقات والعوامل المطلوبة لتطبيق القياس والإفصاح عن الأثر الاداء البيئي في القوائم المالية وأثر استخدام القياس والإفصاح في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

وكما عمل عثمان 2014م، على قياس حجم الافصاح البيئي الفعلي للشركات الصناعية بالسودان، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد كبير من القوانين والداستير التي تنص على حماية البيئة الا أن هذه القوانين غير ملزمة لشركات الاعمال الهادفة للربح، ولا توجد قوانين تلزم الشركات بالإفصاح البيئي او تحمل الاضرار البيئية التي تحدثها، وان الشركات الصناعية السودانية لا تقوم بالإفصاح عن أدائها البيئي، وكذلك خلصت الدراسة إلى عدم وجود جهات رقابية فاعلة تعني بمراقبة مدى التزام المؤسسات الصناعية بالإفصاح البيئي للمساعدة في المحافظة على البيئة.

وهدف دراسة Saleh & Jawabreh 2020م إلى التعرف على دور الوعي البيئي في تطبيق الإفصاح البيئي واهميتها للمستثمرين في المساهمة العامة الصناعية، وكذلك دراسة تأثير قرارات الاستثمار على البيئة، وتوصلت الدراسة إلى امتلاك إدارة الشركات وعياً كافياً بأهمية المحاسبة البيئية وتطبيق المحاسبة البيئية، وأن لدى الشركات إحساس بالخوف وعدم الرغبة في تطبيق الإفصاح البيئي بسبب عدم التأكد من الفوائد من هذا التطبيق ويخشى أن يكون عبئاً إضافياً على الشركة، وانه هناك إجماع على وجود صعوبة للشركات الصناعية للامتثال للتشريعات والمعايير البيئية.

واما دراسة Baalouch et al 2019م فهدفت الى دراسة تأثير العوامل المختلفة على جودة الافصاح عن المعلومات البيئية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير ايجابي للعوامل المختلفة على جودة الافصاح عن المعلومات البيئية.

وهدفت دراسة **Al- Shaer, et al 2017م** إلى دراسة محددات حجم الإفصاح عن الاداء البيئي مع الاخذ بالتركيز على العلاقة بين لجان المراجعة وجودة التقارير المالية للشركات البريطانية، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات البريطانية التي لديها لجان مراجعة بجودة عالية لديها درجة عالية من الإفصاح عن الاداء البيئي، وكذلك الشركات الكبيرة من حيث عدد المساهمين لديها درجة عالية من الإفصاح عن الاداء البيئي.

وتناولت دراسة **Kabra K. C 2017م** العوامل المؤثرة على الإفصاحات البيئية، وقد هدفت الدراسة إلى دراسة هو تحديد العوامل التي تؤثر على الإفصاحات البيئية للشركات التي تمارس الأعمال التجارية في الهند، وتوصلت الدراسة إلى ان الشركات الهندية أدركت أهمية التقارير البيئية، فوجد ان حجم الشركة وحجم مجلس الادارة والملكية الاجنبية والبيئة، كما خلصت الدراسة بان الشهادات هي عوامل مهمة في شرح ممارسات الإفصاح البيئي، وانه يجب تطبيق الإفصاح الزاميا على الشركات في تقاريرها السنوية.

واما دراسة **Ibrahim 2014م** فهدفت إلى تحديد كمية ونوع وطرق الإفصاح البيئي الليبي شركات المقاولات في تقاريرها السنوي، وفحص مدى التأثير الاجتماعي والبيئي والسياسي الاقتصادي على CED، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح البيئي لشركات المقاولات الليبية منخفضاً جداً، وهو يشير إلى أن الإفصاح لا يزال في مراحله الأولية، وأنه من المعوقات التي تحول دون الإفصاح عن المعلومات البيئية لعدم وجود تشريعات كافية تتعلق بالإفصاح البيئي في ليبيا ونقص المؤهلات الأكاديمية والخبرة العملية.

وتناولت دراسة **Elnagy 2014م** القياس والإفصاح عن تكاليف جودة البيئة وتأثيرها على البيان المالي المنشور، وهدفت الدراسة إلى اقتراح نموذج للإفصاح وقياس وتحليل تكاليف الجودة البيئية تظهر نتائجها على التقارير والقوائم المالية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود مقاييس محاسبية محددة ومناسبة لقياس تكاليف الجودة البيئية على الأنشطة الصناعية ادى إلى عدم الاهتمام بالتكاليف البيئية.

كما تناولت دراسة **Hassan & Ibrahim 2012م**، الإفصاح عن المعلومات البيئية: العوامل التي المؤثرة على نجاح الشركات في الحصول على جوائز بيئية- دراسة تجريبية، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل التي تؤثر في الحصول على دعم أو جوائز بيئية تمثلت بمدى وجود نظام ادارة بيئية، ودور المالكين، والإفصاح عن معلومات بيئية محددة كما اظهرت النتائج أن مستوى الإفصاح البيئي وامكانية استلام جوائز تتأثر بالانتماء

لصناعة معينة، كما خلصت الدراسة ان الشركات تفصح عن معلومات بيئية معينة من المتوقع جداً للحصول على جوائز بيئية على خلاف الشركات التي لا تفصح.

وكما تناولت دراسة **2002 Solomon & Lewies** الم دوافع والمعوقات للإفصاح البيئي، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتفاق بين معدي ومستخدمي المعلومات البيئية على الدوافع للإفصاح عن المعلومات البيئية مثل التزام الشركات بالنظم والقوانين، وقبول التغييرات في أخلاق وثقافة المجتمع، وتلبية الطلب على المعلومات البيئية وغيرها.

الفجوة البحثية والإسهام العلمي للدراسة:

تسهم هذه الدراسة في الأدبيات المتعلقة بالإفصاح البيئي بالدول النامية وكذلك العلاقة بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الاسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وجودة القوائم المالية، وهو تركيز لم يحظ باهتمام كبير من قبل الدراسات السابقة. على سبيل المثال لا يوجد دراسات متعلقة بالمنطقة العربية التي تركز على العلاقة بين الوسائل المساعدة لإلزام الشركات بالإفصاح البيئي وجودة القوائم المالية حسب علم الباحث.

وهذه الدراسة هي أول دراسة معروفة في ليبيا أو الدول العربية لتقصي العلاقة بين وسائل الالزام بالإفصاح البيئي وجودة القوائم المالية، وهكذا فإن هذه الدراسة تضيف أهمية الإسهام في مجموعة الأدبيات المحاسبية في منطقة البلدان النامية، وأخيراً من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة الباحثين والمنظمات وأصحاب المصلحة في ليبيا أو الدول العربية ليدركوا تأثير وسائل الالزام بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية.

إشكالية الدراسة:

طبيعة الدراسة الحالية تتمثل في مناقشة العوامل التي تؤدي إلى مزيد من الإفصاح البيئي، فحظي موضوع الإفصاح البيئي باهتمام كبير منذ عام 1990 فيرى Peters & Romi.2013 بأن الوكالات الأخلاقية والإنسانية تدعو بإلحاح إلى التوقف عن حجب المعلومات البيئية وتسعى إلى إقناع الشركات بمناقشة التكاليف المتوقعة وفوائد الإفصاح عن المعلومات البيئية في تقاريرها المالية. ويركز الباحث المختلفون على فجوة المعرفة في البلدان غير المتقدمة ويطلبون المزيد من الدراسات في البلدان النامية عن الإفصاح البيئي Carreira. et. al,2015 وليبيا كبلد نام يعاني من ممارسات حجب الإفصاح البيئي حيث لم تقم المؤسسات على مختلف أحجامها بتطبيق الإفصاح البيئي في تقاريرها،

ولم يعثر على أي دليل يتعلق بممارسات الإفصاح البيئي لا من حيث كميتها ولا من حيث جودتها في ليبيا. كما تبين أن قلة الوعي ونقص التعاون وعدم الاهتمام بالسمعة والقضايا القانونية Nasser et

وذلك أصبحت هناك حاجة لفرض اللوائح القانونية لتشجيع الشركات المحلية على البدء في ممارسة الإفصاح البيئي Aldrugi & Abdo, 2014.

وكنتيجة للاهتمام المتزايد من قبل الدول المتقدمة والنامية بموضوع الإفصاح البيئي أصبح من الأهمية بمكان إعطاء هذا الموضوع حقه من قبل الباحثين والاكاديميين في ليبيا وإثرائه بالبحوث والدراسات، وعليه جاءت هذه الدراسة لبحث أثر وسائل الزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية ولتحقيق ذلك فإنها تسعى للإجابة على التساؤل التالي:

ما هو أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية؟
هدف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة الرئيس بعد تساؤل الدراسة أعلاه، التعرف على أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية، وهذه الدراسة من الممكن أن تسهم في تطوير الإفصاح البيئي والذي من الممكن أن يدعم تحقيق التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي نبخته، وتكمن الأهمية في التجسيد الواقعي والحقيقي لعلاقة التأثير الموجودة في مجتمع الدراسة وتفسير وجودها مع ايجاد القوة التفسيرية لذلك. واذ ستسهم هذه الدراسة في تحديد الوسائل المساعدة لإلزام شركات مجتمع الدراسة بتطبيق الإفصاح عن أدائها البيئي وتأثيرها على جودة القوائم المالية، وتقدم أفكاراً لإجراء المزيد من الدراسات في مجال البيئة.

فروض الدراسة:

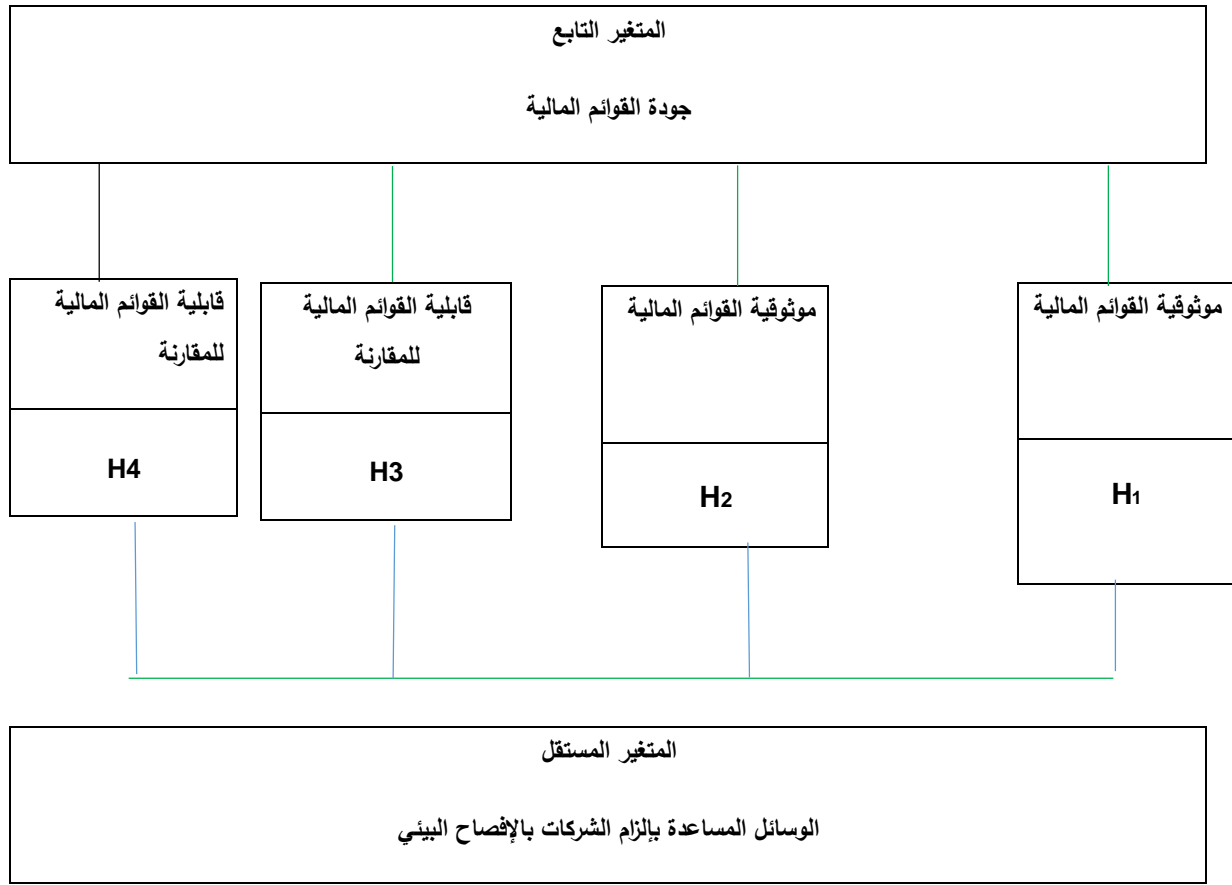
لتحقيق أهداف الدراسة فقد تمت صياغة الفرضية التالية:

H0- لا يوجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية

بالإفصاح البيئي وجودة القوائم المالية.

نموذج متغيرات الدراسة:

لقد تم الربط بين متغيرات الدراسة بناءً على الاطار النظري والدراسات السابقة، واشكالية الدراسة وفيما يلي نموذج متغيرات الدراسة:



الشكل رقم (1) نموذج متغيرات الدراسة

حدود الدراسة:

من أجل الإلمام بمشكلة الدراسة وفهم جوانبها المختلفة تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:
الحدود الموضوعية: أقتصر الباحث في دراسته على معرفة أثر الوسائل المساعدة بإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية.

الحدود المكانية والزمانية: توجهت هذه الدراسة إلى قياس أثر الوسائل المساعدة بإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية. التي انحصرت مجتمع الدراسة في شركات الإسمنت والتي يتمحور أساس نشاطها في الحدود الجغرافية للدولة الليبية، خلال الفترة الواقعة ما بين (نوفمبر 2021 إلى فبراير 2022).

الحدود البشرية: تستند هذه الدراسة لآراء وإجابات الماليين والمراجعين الداخليين بشركات الإسمنت الليبية.

الإطار النظري للدراسة: في هذا الجزء سيتم تناول مفهوم الإفصاح البيئي ووسائله وجودة القوائم المالية. الإفصاح البيئي:

حظي مفهوم الإفصاح عن الاداء البيئي باهتمام واسع من قبل الباحثين من خلال الدراسة والبحث والنقاش، سواء أكان في البحوث العلمية أو في المؤتمرات المهنية. فقد عرف (بنداس وحسن، 2019، ص89) بأنه الأسلوب أو الطريقة التي تستطيع بواسطته الشركات الصناعية إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة بالأنشطة البيئية، وتعد القوائم أو التقارير الملحقة بها أداة مناسبة لتحقيق ذلك، ومما يسهل للمستخدمين لها اتخاذ قراراتهم الاقتصادية. اما (منصور، 2021، ص253) فعرف الإفصاح البيئي على أنه "العملية التي بمقتضاها يتم عرض المعلومات الخاصة بالالتزامات البيئية الناتجة عن ممارسة المنظمة لهذه الالتزامات حتى يتمكن أصحاب المصالح المختلفة من الحصول على المعلومات اللازمة للتخطيط والرقابة وتقييم الأداء. ويعرف الإفصاح البيئي على أنه مجموعة من بنود المعلومات التي تتعلق بإداء وأنشطة الادارة البيئية للمنشآت الاقتصادية والآثار المالية المرتبة عليها في الماضي والحاضر والمستقبل (Deegan, 2009, p282).

فوائد الإفصاح عن الأداء البيئي: تتمثل فوائد الإفصاح عن المعلومات البيئية في الآتي (سعيد، 2014، ص87):

- توفير معلومات عن الأنشطة البيئية للمؤسسات يساعد إدارة المؤسسة في ترشيد القرارات الإنتاجية من أجل التوافق مع التنظيمات والقوانين البيئية.
- تحتاج إدارة المؤسسات لمعلومات عن الأنشطة البيئية لترشيد القرارات الخاصة بخفض الآثار السلبية على البيئة.
- يساعد توافر المعلومات البيئية إدارة المؤسسات في مجالات البحث والتطوير لمنتجات صديقة للبيئة.
- يسهم الإفصاح البيئي في تدعيم قدرة المؤسسات على تحديد أفضل الفرص المتاحة التي يمكن من خلالها تخفيض تكاليف التشغيل الجارية البيئية وترشيد استخدام الموارد والطاقة المتاحة.

جودة القوائم المالية: من خلال مراجعة الأدبيات العلمية بخصوص جودة القوائم المالية فإنه لا يوجد مفهوم محدد لجودة القوائم المالية، ويمكن توضيح اهم المفاهيم بخصوص ذلك على النحو الآتي:

فعرف (سعدية وآخرون، 2020، ص33) فعرفت الجودة بأنها هي الدقة والانتقان من خلال تطبيق المعايير الخاصة بالأداء الممتاز، وكما عرف (Bala, 2013, p67) الجودة بأنها "الخصائص المفيدة للمعلومات المحاسبية والتي تساعد المسؤولين عند وضع المعايير المحاسبية والمسؤولين عن القوائم والتقارير المالية في تقييم المعلومات المحاسبية الناتجة عن تطبيق طرق وأساليب محاسبية بديلة".

وعرف (كوكو وأخرون، 2019، ص138) جودة القوائم المالية بأنها هي خلو القوائم والتقارير المالية من التحريفات الجوهرية وإعطائها صورة حقيقية وعادلة عن المركز المالي للمؤسسة وامكانية قدرة تلك التقارير على التنبؤ بالوضع المستقبلي للمؤسسة. وعرفت جودة القوائم المالية بأنها تمتع المعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم المالية بمجموعة من الخصائص النوعية الأساسية والتعزيزية متمثلة في الملاءمة والمصدقية والقابلية للمقارنة بما يلبي الاحتياجات المختلفة لكافة مستخدمي تلك القوائم، وترتبط بشكل رئيس بمدى قدرة المعلومات المفصح عنها على إحداث فرق في قرارات مستخدمي تلك القوائم، مع ضمان عدم وجود أي تلاعب بها يؤدي إلى تحريف البيانات وتضليل مستخدميها (يونس، 2019، ص236).

الإطار العملي للدراسة:

في هذا الجزء تم التطرق إلى الطرق الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة لتحليل البيانات المجمعة بواسطة استمارة الاستبيان الموزعة على المشاركين في الدراسة البالغ عددهم (90)، كما تم عرض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

منهجية الدراسة:

هي تلك الخطوات المتبعة في سبيل اجراء الدراسة الميدانية، والتي تم اتباعها من قبل الباحث لتحقيق اهداف الدراسة واختبار فرضياتها، ولقد تم تحديد هذه الخطوات في الاتي:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، لوصف وتحليل أثر الوسائل المساعدة بإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية، باستخدام صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات ومن ثم الدراسة والتحليل والمعالجة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة بأسرع وقت وأكثر دقة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة الموظفين الماليين والمراجعين الداخليين في شركات الإسمنت الليبية والبالغ عددهم (90) فرداً، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فإن الباحث اعتمد أسلوب المسح الشامل، حيث تم توزيع (90) استمارة، وذلك باتباع طريق الاتصال المباشر للإجابة على جميع الأسئلة الموجودة في الاستبانة وتوضيح أي استفسار متعلق بالأسئلة المدرجة به لضمان الإجابة على جميع الأسئلة الموجودة في هذه الاستبانة، واسترد منها (83) استمارة صالحة للتحليل ونسبة (90.22%)، وكما مبين في الجدول (1).

الجدول رقم (1): الاستثمارات الموزعة على أفراد مجتمع الدراسة

الاستثمارات الموزعة	الاستثمارات المفقودة	نسبة الاستثمارات المفقودة	الاستثمارات الغير صالحة	نسبة الاستثمارات الغير صالحة	الاستثمارات الصالحة	نسبة الاستثمارات الصالحة
90	7	%7.78	0	%00	83	%90.22

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

يتضح من الجدول رقم (1) أن عدد الاستبانات الموزعة بلغت 90 استبانة، تم استرداد 83 استبانة خاضعة للتحليل وبنسبة 90.22% وتعد هذه النسبة ممتازة من الناحية الإحصائية وهي نسبة كافية لإجراء الاختبارات الإحصائية والحصول على نتائج تعمم على مجتمع الدراسة.

تصميم أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها. فكان السبب الرئيس وراء اختيار استخدام الباحث الاستبيان في الدراسة دون غيرها من الدراسات التطبيقية الأخرى، كالجوء لتحليل المحتوى للقوائم المالية، هو أن المتغير الأساسي في الدراسة والمتمثل في أثر الوسائل المساعدة بإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح عن أدائها البيئي على جودة القوائم المالية لا يمكن تقديره من خلال الأرقام والتوضيحات المبينة في القوائم والتقارير المالية، من هذا المنطلق يمكن القول أن استمارة الاستبيان هي أنسب طريقة من أجل قياس الأثر.

واستخدم الباحث الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد المجتمع للإجابات المتعلقة بالمقياس الخماسي ليكرت حيث تم إعطاء درجة واحدة للإجابة (معارض بشدة) ودرجتان للإجابة (معارض) وثلاث درجات للإجابة (محايد)، وأربع درجات للإجابة (موافق)، وخمس درجات للإجابة (موافق بشدة).

الجدول رقم (2): ترميز بدائل الإجابة وطول فئة تحديد اتجاه الإجابة

الإجابة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	(1.79 - 1)	(2.59 - 1.8)	(3.39 - 2.6)	(4.19 - 3.4)	(5 - 4.20)
الوزن النسبي %	(35.9 - 20)	(51.9 - 36)	(67.9 - 52)	(83.9 - 68)	(100 - 84)
درجة الموافقة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

لقد تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي بعد ترميزها، لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة أو التحقق من فرضياتها بمستوى معنوية (0.05) الذي يُعد مستوى مقبولاً في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصورة عامة (Sekaran, 2003, p24).

وقد تم استخدام الآتي:

- **التوزيعات التكرارية:** لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تحصل عليه كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات.
- **معامل ألفا كرونباخ:** يعد اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) أحد الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل البيانات، والتي ينبغي إجرائها قبل القيام بعمل تحليل للبيانات الإحصائية، وهو اختبار إحصائي يحدد فيما إذا كانت أسئلة الاستبانة صحيحة على أثر أجوبة مفردات المجتمع (البياتي، 2005، ص49).
- **المتوسط الحسابي:** وهو المقياس الأوسع استخداما من مقاييس النزعة المركزية ويتم استخدامه لتحديد اتجاه الإجابة لكل عبارة من عبارات المقياس وفق مقياس التدرج الخماسي.
- **الانحراف المعياري:** يستخدم الانحراف المعياري لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي.
- **معاملات الارتباط "بيرسون"** لقياس صدق فقرات ومحاو الاستبيان.
- **معامل الارتباط R:** يستخدم لإيجاد العلاقة بين كل محور من محاور الاستبيان وإجماليه وكذلك العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل بالوسائل المساعدة بإلزام شركات الإسمنت الليبية بتطبيق نظام الإفصاح عن أدائها البيئي والمتغير التابع المتمثل بجودة القوائم المالية.
- **معامل الارتباط R² (معامل التحديد)** يستخدم لمعرفة قدرة النموذج على تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة الأساسية، يسمى أيضا معامل التفسير باعتباره مؤشراً إحصائياً يوضح مقدار ما يفسره المتغير المستقل من تغيّر في المتغير التابع (ابوزيد، 2010، ص379).
- **تباين الانحدار:** يستخدم لدراسة العلاقة بين المتغير المستقل (بالوسائل المساعدة بإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي) والمتغير التابع (جودة القوائم المالية)، ويمكن التمييز بين الارتباط والانحدار بشكل أساسي في أن الارتباط يستخدم لتحديد قوة العلاقة بين متغيرين (ابوزيد، 2010، ص379).

صدق فقرات الاستبانة:

وتم ذلك من خلال الآتي:

- صدق المحكمين:

قد تم تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المحاسبة، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملحوظات التي قدمت من قبل المحكمين.

- صدق الاتساق البنائي لإجمالي الاستبيان:

الجدول رقم (3): معامل الارتباط بين محاور الدراسة وإجمالي الاستبيان

المحاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية	النتيجة
الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي	10	**0.732	0.000	يوجد ارتباط دال احصائياً
الموثوقية	7	**0.799	0.000	يوجد ارتباط دال احصائياً
الملاءمة	7	**0.694	0.000	يوجد ارتباط دال احصائياً
قابلية المقارنة	6	**0.728	0.000	يوجد ارتباط دال احصائياً
قابلية الفهم	7	**0.638	0.000	يوجد ارتباط دال احصائياً

** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01)

لقد بينت النتائج في الجدول (3) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كل محور من محاور الاستبيان وإجمالي الاستبيان وتثبت صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة.

النتائج:

معامل ألفا كرونباخ: وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الأفراد أنفسهم، وتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، حيث إن معامل ألفا يزيدنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تعد مقبولة إذا كانت (0.6) وأقل من ذلك تكون منخفضة (Sekaran, 2003, p311)، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام الاستمارات البالغ عددها (83) استمارة، وقد تراوحت قيم معامل الثبات

ما بين (0.847) إلى (0.96)، وبلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبانة بهذه الطريقة (0.929)، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض الدراسة ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

الجدول رقم (4): معامل الفاكرونباخ للثبات

النتيجة	معامل الارتباط	عدد الفقرات	المحاور
ثابت	0.96	10	الوسائل المساعدة بإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي
ثابت	0.931	7	الموثوقية
ثابت	0.939	7	الملاءمة
ثابت	0.847	6	قابلية المقارنة
ثابت	0.857	7	قابلية الفهم
ثابت	0.929	41	إجمالي الاستبيان

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة وفق الخصائص الشخصية والوظيفية:

نتناول فيما يلي خصائص المستجوبين لمجتمع الدراسة من حيث المؤهل العلمي، التخصص، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة.

جدول رقم (5) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

النسبة المئوية	التكرارات	البيانات الشخصية
8.4%	7	دبلوم متوسط
18.1%	15	دبلوم عالي
69.9%	58	بكالوريوس
3.6%	3	ماجستير
81.9%	68	محاسبة
8.4%	7	إدارة أعمال
1.2%	1	تمويل ومصارف
8.4%	7	اقتصاد
2.4%	2	مدير إدارة
13.3%	11	رئيس قسم
84.3%	70	موظف مالي
3.61%	3	أقل من 5 سنوات
13.25%	11	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
8.43%	7	من 10 إلى 15 سنة
74.69%	62	أكثر من 15 سنة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V. 22).

يتضح من الجدول رقم (5) أعلاه أنّ هناك تنوعاً في المؤهلات العلمية، حيث أنّ معظم أفراد المجتمع هم من حملة الشهادات العليا، وهذا مدلول إيجابي على أنّ أفراد مجتمع الدراسة يتمتعون بمؤهلات علمية عالية تساعد على فهم أسئلة الاستبانة، كما يتضح أنّ ذوي تخصص المحاسبة هم من يشكلون النسبة العظمى من أفراد المجتمع، ومما تقدم يبين إن الغالبية العظمى من المستجيبين ما يقرب من 81.9% كانت لديهم مؤهلات محاسبية، وبالتالي من المعقول أن نفترض أن المستجيبين فهموا القضايا تحت التحقيق وتمكنوا من إبداء رأي مستنير، وتبين مما سبق يتبين التنوع في الوظائف، مما يدل على شمول المجتمع على أكثر من فئة تشير إلى التعدد في وجهات النظر حول موضوع الدراسة، أمّا بالنسبة لسنوات الخبرة يتضح أنّ مما لا شك فيه أن الخبرات العلمية والعملية المتجمعة لدى أفراد مجتمع الدراسة سوف تخدم أهداف الدراسة وتساعد الباحث في إنجاز الجانب التطبيقي بنجاح، وتنعكس إيجاباً على البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها نظراً لخبرتهم المتراكمة في شركاتهم.

الوصف الإحصائي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة حسب المحاور:

لتحديد اتجاه الإجابة لكل عبارة وكل محور من محاور الدراسة تم الاعتماد على طول خلايا المقياس الخماسي، حيث تتم مقارنة قيمة متوسط الاستجابة المرجح مع طول خلايا المقياس المبينة في الجدول رقم (2) لتحديد درجة الموافقة لكل عبارة من عبارات الاستبيان وكل محور من محاوره.

المتغير المستقل (الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي):

لتحديد اتجاه الإجابة لكل فقرة من محور المتغير المستقل تم الاعتماد على الآتي:

الجدول رقم (6) التوزيعات التكرارية والتحليل الوصفي لمحور الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بتطبيق نظام الإفصاح البيئي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفعة	0.576	3.90	من خلال فرض قوانين تلزم الشركات بضرورة الإفصاح عن معلوماتها البيئية.
مرتفعة	0.546	3.92	من خلال اللوائح والتشريعات الداخلية للشركات.
مرتفعة	0.621	3.83	من خلال فرض عقوبات صارمة وغرامات مالية كبيرة جداً على الشركات التي تخالف القوانين.
مرتفعة	0.601	3.83	من خلال الإشارة إلى ضرورة إفصاح الشركات عن معلوماتها البيئية في تراخيص الممنوحة لها من الدولة.
مرتفعة	0.559	3.83	من خلال حصول الشركات المطبقة للإفصاح البيئي على حوافز أو دعم حكومي.
مرتفعة	0.663	3.78	من خلال الضغوط التي تمارس من قبل جماعات الضغط والمؤسسات المهتمة بالأداء البيئي.
مرتفعة	0.594	3.84	من خلال جهاز المراجعة المالية كمراجع حسابات خارجي (ديوان المحاسبة) للالتزام بالإفصاح البيئي.
مرتفعة	0.614	3.81	من خلال الضغط الاعلامي على الشركة بسبب عدم الإفصاح عن معلوماتها البيئية.
مرتفعة	0.653	3.84	من خلال اشتراطات الدخول إلى اسواق الاوراق المالية للشركات المطبقة للإفصاح البيئي.
مرتفعة	0.587	3.86	من خلال تطبيق التشريعات الليبية في عدم قبول أو المصادقة على القوائم المالية للشركات غير المطبقة لإجراءات الإفصاح عن معلوماتها البيئية
مرتفع	0.517	3.84	مستوى الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بتطبيق نظام الإفصاح البيئي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

من خلال نتائج الجدول رقم (6) تبين إن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة فيما يخص الوسائل المساعدة لإلزام شركات الاسمنت الليبية بالإفصاح البيئي كانت مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.78) إلى (3.92)، ومتوسط الاستجابة لإجمالي المحور (3.86)، وعند مقارنة هذه القيمة مع البيانات في الجدول (2) فإن مستوى الوسائل المساعدة لإلزام شركات الاسمنت الليبية بالإفصاح البيئي كان مرتفعاً، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة تقارب في الأجوبة من أفراد المجتمع حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.587) وهي نسبة تعد متوسطة.

المتغير التابع (جودة القوائم المالية):

لتحديد اتجاه الإجابة لكل محور من محاور المتغير التابع تم الاعتماد على الآتي:

- محور الموثوقية:

الجدول رقم (7): التوزيعات التكرارية لمحور الموثوقية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفعة	0.474	3.92	يتم التأكد من مصداقية القوائم المالية قبل نشرها
مرتفعة	0.622	3.75	قابلية المعلومات البيئية للتحقق تدعم ثقة مستخدمي القوائم المالية
مرتفعة	0.638	3.63	تتميز المعلومات البيئية التي تحتويها القوائم المالية بالدقة والخلو من الانحرافات والأخطاء الجوهرية
مرتفعة	0.661	3.60	يحسن من نظرة المجتمع للشركة من خلال صدق تمثيل بياناتها البيئية
مرتفعة	0.680	3.60	المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية تعبر عن الوضع المالي والبيئي للشركة بدقة
مرتفعة	0.581	3.75	يتم إعداد وعرض القوائم المالية بالشركة لخدمة احتياجات جميع الأطراف
مرتفعة	0.673	3.64	تظهر المعلومات المحاسبية والبيئية في القوائم المالية بصورة حقيقية
مرتفعة	0.523	3.7	مستوى الموثوقية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

تظهر نتائج الجدول رقم (7) أن اتجاهات مجتمع الدراسة ايجابية حول جميع العبارات فيما يخص الموثوقية، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة المتعلقة بالموثوقية ما بين (3.6) إلى (3.92)، ومتوسط الاستجابة لإجمالي المحور (3.7) وعند مقارنة هذه القيمة مع البيانات في الجدول (2) فإن مستوى الموثوقية في القوائم المالية كان مرتفعاً، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة تقارب في الأجوبة من أفراد المجتمع حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.523) وهي نسبة تعد متوسطة.

- محور الملاءمة

الجدول رقم (8): التوزيعات التكرارية لمحور الملاءمة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفعة	0.623	3.69	توفر القوائم المالية معلومات بيئية ثلاث المستثمرين الحاليين والمحتملين والدائنين لاستخدامها في اتخاذ القرارات الاستثمارية
مرتفعة	0.615	3.71	تسهم المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية ببناء التوقعات والتنبؤات المستقبلية بالمخاطر البيئية
مرتفعة	0.553	3.71	تتصف المعلومات المحاسبية البيئية التي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات بالملاءمة من حيث التوقيت
مرتفعة	0.614	3.65	تجبر المعلومات المحاسبية الواردة ضمن القوائم المالية بصدق عن الأحداث الخاصة بالشركة كما حدثت
مرتفعة	0.553	3.71	يسهم النظام المحاسبي السليم والإجراءات الوقائية السليمة في حل المشكلات البيئية التي تواجه العمل
مرتفعة	0.638	3.63	يتم تقديم المعلومات المحاسبية والبيئية بالشركة للمستخدمين عند الحاجة إليها
مرتفعة	0.514	3.75	تتلي المعلومات المحاسبية البيئية الواردة بالقوائم المالية بالشركة احتياجات جميع مستخدميها
مرتفع	0.504	3.69	مستوى الملاءمة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

من نتائج الجدول رقم (8) تبين أن اتجاهات مجتمع الدراسة إيجابية حول جميع العبارات فيما يخص الملاءمة، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة المتعلقة بالملاءمة ما بين (3.63 إلى 3.75)، متوسط الاستجابة لإجمالي المحور (3.69).

وعند مقارنة هذه القيمة مع البيانات في الجدول (2) فإن مستوى الملاءمة في القوائم المالية كان مرتفعاً، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة تقارب في الأجوبة من أفراد المجتمع حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.504) وهي نسبة تعد متوسطة.

- محور قابلية المقارنة

الجدول رقم (9): التوزيعات التكرارية لمحور قابلية المقارنة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفعة	0.489	3.83	يتم الالتزام بمبدأ الثبات في السياسات المحاسبية عند إعداد وعرض القوائم المالية للشركة
مرتفعة	0.537	3.83	تهدف القوائم المالية بالشركة إلى توفير معلومات عن التغيرات في المركز المالي وأداء الشركة
مرتفعة	0.490	3.75	تمتاز المعلومات المحاسبية البيئية الواردة بالقوائم المالية بقابليتها للقياس
مرتفعة	0.593	3.65	توفر القوائم المالية معلومات محاسبية بيئية تسمح بإجراء مقارنات مع السنوات المالية السابقة أو شركات أخرى تعمل في نفس النشاط

مرتفعة	0.471	3.73	تسهم المعلومات المحاسبية البيئية الواردة بالقوائم المالية في تقييم صحة القرارات السابقة وتقييم الأحداث السابقة
مرتفعة	0.570	3.72	تسهم المعلومات المحاسبية البيئية بالشركة في تحديد البديل الأمثل لمتخذي القرار
مرتفع	0.397	3.75	مستوى قابلية المقارنة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

تظهر نتائج الجدول رقم (9) أن اتجاهات مجتمع الدراسة إيجابية حول جميع العبارات فيما يخص قابلية المقارنة، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة المتعلقة بقابلية المقارنة ما بين (3.65 إلى 3.83)، ومتوسط الاستجابة لإجمالي المحور (3.75) وعند مقارنة هذه القيمة مع البيانات في الجدول (2) فإن مستوى قابلية المقارنة في القوائم المالية كان مرتفعاً، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة تقارب في الأجوبة من أفراد المجتمع حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.397) وهي نسبة تعد متوسطة.

- محور قابلية الفهم

الجدول رقم (10): التوزيعات التكرارية لمحور قابلية الفهم

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفعة	0.606	3.78	يتم توضيح السياسات والأساليب المحاسبية المتبعة في إعداد القوائم المالية في الشركة بشكل مستمر
مرتفعة	0.537	3.83	تكون المعلومات التي تحتويها القوائم المالية شاملة وغير ناقصة
مرتفعة	0.679	3.69	يتم عرض المعلومات البيئية في القوائم المالية بشكل مفهوم خلال استخدام المصطلحات المتداولة
مرتفعة	0.627	3.67	تتلاءم المعلومات البيئية المنشورة مع مستوى الفهم المحاسبي لمستخدمي القوائم المالية
مرتفعة	0.701	3.58	تمتاز المعلومات المحاسبية والبيئية في الشركة بالوضوح والبساطة
مرتفعة	0.623	3.69	المعلومات المحاسبية البيئية بالشركة تقلل حالة عدم التأكد لمستخدمي القوائم المالية
مرتفعة	0.527	3.88	يساعد فهم القوائم المالية بالشركة في جعل اتخاذ القرار أكثر يسراً
مرتفع	0.453	3.73	مستوى قابلية للفهم

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

من نتائج الجدول رقم (10) تبين أن اتجاهات مجتمع الدراسة إيجابية حول جميع العبارات فيما يخص قابلية الفهم، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة المتعلقة بقابلية الفهم ما بين (3.58 إلى 3.88)، ومتوسط الاستجابة لإجمالي المحور (3.73) وعند مقارنة هذه القيمة مع البيانات في الجدول (2) فإن مستوى قابلية الفهم في القوائم المالية كان مرتفعاً، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة تقارب في الأجوبة من أفراد المجتمع حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.453) وهي نسبة تعد متوسطة.

جودة القوائم المالية

يهدف هذا المتغير لمعرفة مستوى جودة القوائم المالية، واختبار هذا المتغير لابد من بيان اتجاه آراء أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من فقرات هذا المتغير، وفيما يلي جدول يوضح آراء أفراد مجتمع الدراسة عن فقرات هذا المتغير.

الجدول رقم (11): نتائج التحليل الوصفي لإجمالي جودة القوائم المالية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى إجمالي القوائم المالية
3.72	0.415	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22)

نتائج الجدول رقم (11) أظهرت أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور يساوي (3.72) وهو أكبر من متوسط القياس (3) وأن الفروق تساوي (0.72)، وحسب البيانات في الجدول (2) فإن مستوى جودة القوائم المالية كان مرتفعاً، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة تقارب في الأجوبة من أفراد المجتمع حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.415) وهي نسبة تعد متوسطة.

اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج:

في إطار ما تم توصل إليه من خلال مناقشة آراء واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة في شركات الإسمنت الليبية قيد الدراسة، حول الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وأثرها على جودة القوائم المالية، تأتي مرحلة اختبار فرضيات الدراسة الموضوعية مسبقاً، وهذا يهدف التوصل إلى نتائج يتم على أساسها تقديم توصيات بخصوصها. ولتحديد ذلك الأثر تم استخدام تباين الانحدار لبيان نسبة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع عن طريق معامل التحديد.

عرض نتائج اختبار الفرضيات:

بعد القيام بعرض نتائج التحليل الوصفي لآراء أفراد المجتمع وإظهار الاتجاه العام لاستجابة الافراد حول عبارات كل محور من محاور المتغير المستقل والمتغير التابع، سنقوم باختبار الفرضيات بناء على المعلومات التي تم تجميعها من خلال الاستبيان والاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.22) وذلك عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$). ومن أجل اختبار الفرضية الرئيسية.

الفرضية الرئيسية:

H0: لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية للوسائل المساعدة لإلزام شركات الاسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية.

فيما يلي تفصيل حول أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية والتمثلة بالموثوقية، والملاءمة، وقابلية المقارنة، وقابلية الفهم بدلائل تثبت العنصر الأكثر تأثيراً.

الفرضية الفرعية الأولى:

H01: لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على موثوقية القوائم المالية.

لمعرفة مدى تأثير الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على موثوقية القوائم المالية تم استخدام برنامج (SPSS) الذي أعطى النتائج المبينة في الجدول.

الجدول رقم (12) نتائج تباين الانحدار لتحديد علاقة وأثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على موثوقية القوائم المالية

معاملات الانحدار		الثابت	قيمة الدلالة	نسبة الأثر	معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط	ρ
الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي	معاملات الانحدار						
	0.717	0.94					
	81.872	قيمة F المحسوبة	0.000	50.3%	0.503	0.709	
(1 ، 81)	درجات الحرية	4.0012	قيمة F الجدولية	القرار : دال عند 0.05			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

أظهرت النتائج في الجدول رقم (12) وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وموثوقية القوائم المالية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط R قد بلغت (0.709)، وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.000) وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية العلاقة بين المتغيرين، أي إن الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي ترفع من مستوى موثوقية القوائم المالية.

ولتحديد أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على موثوقية القوائم المالية، فإن قيمة F تساوي (81.872) وهي قيمة مرتفعة قياساً بالقيمة الجدولية (4.0012)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Value) تساوي (0.000) وهي أقل من 0.05، وهذا يدل ويؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، وكانت قيمة معامل التحديد (0.503) وتدلل على أن ما نسبته

(50.3%) من التغيرات على موثوقية القوائم المالية يعود إلى الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي ما لم يؤثر مؤثر آخر.

الفرضية الفرعية الثانية:

H02: لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية للوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على ملائمة القوائم المالية.

لمعرفة مدى تأثير الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على ملائمة القوائم المالية تم استخدام برنامج (SPSS) الذي أعطى النتائج المبينة في الجدول.

الجدول رقم (13) نتائج تباين الانحدار لتحديد علاقة وأثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على ملائمة القوائم المالية

معاملات الانحدار		الثابت	قيمة الدلالة	نسبة الأثر	معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط	D
الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي	0.37						
	13.629	قيمة F المحسوبة	0.000	%14.4	0.144	0.38	
(1 ، 81)	درجات الحرية	4.0012	قيمة F الجدولية	القرار : دال عند 0.05			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

أظهرت النتائج في الجدول رقم (13) وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وملائمة القوائم المالية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط R قد بلغت (0.38)، وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.000) وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية العلاقة بين المتغيرين، أي إن الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي ترفع من مستوى ملائمة القوائم المالية.

ولتحديد أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على ملائمة القوائم المالية، فإن قيمة F تساوي (13.629) وهي قيمة مرتفعة قياساً بالقيمة الجدولية (4.0012)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Value) تساوي (0.000) وهي أقل من 0.05، وهذا يدل ويؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، وكانت قيمة معامل التحديد (0.144) وتدل على أن ما نسبته

(14.4%) من التغيرات في ملائمة القوائم المالية يعود إلى الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي ما لم يؤثر مؤثر آخر.

الفرضية الفرعية الثالثة:

H0 : لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على قابلية القوائم المالية للمقارنة.

لمعرفة مدى تأثير الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على قابلية القوائم المالية للمقارنة تم استخدام برنامج (SPSS) الذي أعطى النتائج المبينة في الجدول.

الجدول رقم (14) نتائج تبين الانحدار لتحديد علاقة وأثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على قابلية القوائم المالية للمقارنة

معاملات الانحدار			قيمة الدلالة	نسبة الأثر	معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط R
الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي	الثابت					
0.388	2.26					
		27.887	0.000	%25.6	0.256	0.506
(1 ، 81)	درجات الحرية	4.0012	قيمة F المحسوبة			
			قيمة F الجدولية			القرار : دال عند 0.05

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

أظهرت النتائج في الجدول رقم (14) وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وقابلية القوائم المالية للمقارنة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط R قد بلغت (0.506)، وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.000) وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية العلاقة بين المتغيرين، أي إن الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي ترفع من مستوى قابلية القوائم المالية للمقارنة.

ولتحديد أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على قابلية القوائم المالية للمقارنة، فإن قيمة F تساوي (27.887) وهي قيمة مرتفعة قياساً بالقيمة الجدولية (4.0012)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Value) تساوي (0.000) وهي أقل من 0.05، وهذا يدل ويؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، وكانت قيمة معامل التحديد (0.256) وتدلل على أن ما نسبته

(25.6%) من التغيرات على قابلية القوائم المالية للمقارنة يعود إلى الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي ما لم يؤثر مؤثر آخر.

الفرضية الفرعية الرابعة:

H04: لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية للوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على قابلية القوائم المالية للفهم.

لمعرفة مدى تأثير الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على قابلية القوائم المالية للفهم تم استخدام برنامج (SPSS) الذي أعطى النتائج المبينة في الجدول.

الجدول رقم (15) نتائج تبين الانحدار لتحديد علاقة وأثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على قابلية القوائم المالية للفهم

معاملات الانحدار		قيمة الدلالة	نسبة الأثر	معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط R
الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي	الثابت				
0.25	2.771				
	7.192	0.009	%8.2	0.082	0.286
	4.0012				
(1 ، 81)	درجات الحرية	قيمة F المحسوبة			
		قيمة F الجدولية			القرار : دال عند 0.05

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22).

أظهرت النتائج في الجدول رقم (15) وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على قابلية القوائم المالية للفهم، حيث كانت قيمة معامل الارتباط R قد بلغت (0.286)، وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.009) وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية العلاقة بين المتغيرين، أي إن الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي ترفع من مستوى قابلية القوائم المالية للفهم.

ولتحديد أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على قابلية القوائم المالية للفهم، فإن قيمة F تساوي (7.192) وهي قيمة مرتفعة قياساً بالقيمة الجدولية (4.0012)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Value) تساوي (0.009) وهي أقل من 0.05، وهذا يدل ويؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، وكانت قيمة معامل التحديد (0.082) وتدل على أن ما نسبته (8.2%)

من التغيرات على قابلية فهم القوائم المالية يعود إلى الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي ما لم يؤثر مؤثر آخر.

الفرضية الرئيسية:

H0: لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية للوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية.

من خلال نتائج التحليل نستنتج أن وجود الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي يؤدي إلى تحسين جودة القوائم المالية بصورة ايجابية.

وعليه يمكن تلخيص نتائج الفرضية الرئيسية (لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية للوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي) في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) نتائج تباين الانحدار لتحديد علاقة وأثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية

معاملات الانحدار		معامل الارتباط R	معامل التحديد (R^2)	نسبة الأثر	قيمة الدلالة
الثابت	الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي				
2.053	0.433	0.54	0.291	29.1%	0.000
درجات الحرية (1 ، 81)	33.281	القرار: رفض الفرضية العدمية			
	4.0012	قيمة F المحسوبة			
		قيمة F الجدولية			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.22)

أظهرت النتائج في الجدول رقم (16) وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين مدى تأثير الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وجودة القوائم المالية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط R قد بلغت (0.54)، وهذا يدل على أنه كلما زاد تأثير الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي كلما ارتفع مستوى جودة القوائم المالية، وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.000) وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية العلاقة بين المتغيرين.

ولتحديد أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية، فإن قيمة F تساوي (33.281) وهي قيمة مرتفعة قياساً بالقيمة الجدولية (4.0012)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Value) تساوي (0.000) وهي أقل من 0.05، وهذا يدل ويؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار

الخطي من الناحية الإحصائية، وكانت قيمة معامل التحديد (0.291) وتدل على أن ما نسبته (29.1%) من التغيرات على جودة القوائم المالية يعود إلى لمعرفة مدى تأثير الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي ما لم يؤثر مؤثر آخر، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار t تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وتشير إلى معنوية هذا الأثر، لذا يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية".

مناقشة نتائج الدراسة:

لقد برز بشكل واضح في الآونة الأخيرة الاهتمام العالمي بموضوع الإفصاح البيئي والمسؤولية البيئية، وتم خلال هذه الدراسة إسقاط هذا الموضوع على الماليين والمراجعين الداخليين بشركات الإسمنت الليبية، وإجراء تحليل الانحدار لقياس واختبار فرضيات الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل والذي يمثل الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي، والمتغير التابع والمتمثل على جودة القوائم المالية، والتي أظهرت وجود علاقة تأثير إيجابية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وجودة القوائم المالية، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أكدت دور التشريعات والقوانين والمعايير والحوافز ودور الجهات الرقابية لإلزام الشركات بالإفصاح البيئي منها دراسة كل من بكري (2021)، و بوجمة وجودي (2020)، و دراسة نزال، وأبو ستالة (2019)، ودراسة الجعفري وبلق، و جليط، و ومرسال، و الدوعاجي والفضلي، (2018)، ودراسة ملاح، و محمد، (2017)، واتفقت ضمناً مع دراسة ابوخريص (2016)، ودراسة Saleh & Jawabreh (2020)، ودراسة Kabra K. C, Al- Shaer, et al (2017)، ودراسة Ibrahim، (2014)، و Solomon & Lewies (2002)، ودراسة Solomon & Lewies (2002)، كما اتفقت ضمناً مع دراسة الجعفري وبلق (2018)، ودراسة محمد (2017)، ودراسة Baalouch et al (2017) في التأثير الإيجابي للوسائل المساعدة على إلزام الشركات بتطبيق نظام الإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

من خلال دراسة أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية، واعتماداً على نتائج التحليلات الإحصائية يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الآتي:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وجودة القوائم المالية، نتج عنها وجود أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على جودة القوائم المالية بنسبة أثر (29.1%).

- أوضحت الدراسة وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وموثوقية القوائم المالية، نتج عنها وجود أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على موثوقية القوائم المالية بنسبة أثر (50.3%).
- بينت الدراسة وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وملاءمة القوائم المالية، نتج عنها وجود أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على ملاءمة القوائم المالية بنسبة أثر (14.4%).
- توصلت الدراسة وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وقابلية القوائم المالية للمقارنة، نتج عنها وجود أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على قابلية القوائم المالية للمقارنة بنسبة أثر (25.6%).
- بينت الدراسة وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي وقابلية القوائم المالية للفهم، نتج عنها وجود أثر الوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي على قابلية القوائم المالية للفهم بنسبة أثر (8.2%).

التوصيات:

- بعد تحليل البيانات التي تم جمعها والوصول إلى استنتاجاتها، فإن الدراسة توصي بالآتي:
- ضرورة تضمين نصوصاً كافية وملزمة للإفصاح عن المعلومات البيئية في القوانين والتشريعات البيئية.
- تفعيل نظام الحوافز المادية والمعنوية ونظام المكافآت لشركات صناعة الإسمنت الملتزمة بالتشريعات النافذة في الدولة لتشجيعها في الإفصاح عن أدائها البيئي، والغرامات المالية بحق الشركات الصناعية في حال عدم التزامها بالتشريعات المتعلقة بالإفصاح البيئي.
- ضرورة متابعة ومراقبة وزارة الصناعة ومن جهاز المراجعة المالية ومن قبل المراجعة الداخلية بالشركة وكذلك مجموعة الضغط كالمنظمات المهتمة بالمحافظة على البيئة للإفصاح البيئي لشركات صناعة الإسمنت الليبية.
- ضرورة التركيز على عقد المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل المتخصصة، لبيان أهمية الإفصاح البيئي، وفوائده، وإجراءات تطبيقه، وما للوسائل المساعدة لإلزام شركات الإسمنت الليبية بالإفصاح البيئي من تأثير إيجابي على جودة القوائم المالية.

قائمة بالمراجع المستخدمة

1. محمد خير سليم أبو زيد (2010). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برمجية SPSS. - عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
2. ابوالقاسم محمود أبوستالة... وآخرون. (2019). "الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية في التقارير المالية-دراسة حالة بالشركة الأهلية لصناعة الإسمنت الليبية". وقائع المؤتمر الأكاديمي لدراسات الاقتصاد والاعمال، جامعة مصراته، ليبيا.
3. امال ملاح (2017). الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في القوائم المالية-دراسة حالة شركة بناء الهياكل المعدنية المصنعة بالبيئة الجزائرية (رسالة ماجستير) كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير، جامعة ام البواقي، الجزائر.
4. اياد جمعة خلف نزال (2019). "مدى توفر مقومات القياس والافصاح المحاسبي عن التأثيرات البيئية". - مجلة المعرفة الجامعية، مج (29) ، ع (2).
5. عبير بكري (2021). "أثر الإفصاح عن المحاسبة البيئية على جودة أداء المنشآت التجارية-دراسة حالة شركة جاز العالمية المملكة العربية السعودية". - مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج (5)، ع (7)..
6. ابراهيم فطر بنداس، عبد الواحد محمود حسن (2019). "أثر القياس والإفصاح المحاسبي للتأثيرات البيئية في المنشآت الصناعية السودانية". - مجلة العلوم الادارية، جامعة افريقيا العالمية.. ع (3) ، ص ص: 118-77.
7. سارة بوجمعة، محمد رمزي جودي (2020). "مزايا ومحددات تطبيق المحاسبة البيئية في الشركات". - مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، مج (14) ، ع (11)، ص ص 220-201.
8. محمود مهدي البياتي (2005). تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، دار الحامد، عمان، الاردن.
9. ربيع نجم الدين الجعفري، منيرة عبد الحميد بلق (2019). "أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية-دراسة تطبيقية على شركة الهروج النفطية". - مجلة كليات التربية، ع (24)، ص ص: 174-143.
10. الطاهر جليط، (2018). "واقع تبني المؤسسات الصناعية للقياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية". - مجلة التنمية والاستشراق للبحوث والدراسات، مج 3، ع 5، ص ص: 115-100.
11. رقية عبد الله بالحسن، فريحة عبد القادر مرسال. (208). مدى الاهتمام بالتكاليف البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الحكومية الليبية من وجهة نظر مراجعي ديوان المحاسبة بمدينة الكفرة واجدابيا،

07. المؤتمر العلمي الخامس للبيئية والتنمية المستدامة بالمناطق الجافة وشبه الجافة، واجدابيا، ليبيا، 23-25/2022.
12. سعدية بن أحمد سعدية... وآخرون. (2020). "نظام إدارة الجودة إيزو 9000 وإدارة الجودة الشاملة: مفهومان متكاملان أم متعارضان". - مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، مج (3) ع (5)، ص ص: 31-44
13. سعدي سيف حنان. (2014). القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية-دراسة حالة مؤسسة الإسمنت حامة بوزيان-قسنطينة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، ص: 87..
14. شوقي السيد فوده، ياسر زكريا الشافعي. (2019). "أثر الإفصاح عن المعلومات البيئية على قيمة المنشأة- دراسة تطبيقية على شركة سيدي كرير للبتروكيماويات". - مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ع (7).
15. موسى محمد عبد الله صالح. (2015م). الوعي البيئي ودوره في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي في الشركات الصناعية الاردنية المساهمة العامة وأثره على قرارات المستثمر في سوق عمان المالي، رسالة دكتوراه، كلية ادارة الاعمال، جامعة الجنان.
16. عبد الله محمد عبد الصادق محمد. (2017). نموذج مقترح لاستخدام المحاسبة عن الاثر البيئي في تحسين جودة المعلومات بقطاع المقاولات (رسالة دكتوراه) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مصر.
17. عطرة نادر النور عثمان، (2014). دور الإفصاح المحاسبي البيئي في رفع كفاءة الاداء المالي للمؤسسات الصناعية بالسودان - دراسة تطبيقية (رسالة دكتوراه) كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
18. الدوعاجي، فاطمة ونام، والفضلي خالد زيدان. (2018). تبني التقارير المتكاملة كأداة للإفصاح المحاسبي عن الأنشطة البيئية - دراسة تطبيقية على الشركات التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط، المؤتمر العلمي الخامس للبيئية والتنمية المستدامة بالمناطق الجافة وشبه الجافة، واجدابيا، ليبيا، 23-25/2022.
19. رضوان النيل كنده كوكو ... وآخرون. (2019). "أثر اخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية - دراسة ميدانية على عينة من المحاسبين والمراجعين في المؤسسات الحكومية بولاية النيل الأزرق". - مجلة كلية العلوم الادارية والمالية، جامعة النيل الازرق، ع (2)، ص ص: 129-149.
20. وليد خالد المطيري (2016) "تقييم مدى التزام الشركات الكويتية بالإفصاح عن الاداء البيئي - دراسة تطبيقية". - مجلة الدراسات والبحوث البيئية، مج (6)، ع (3)، ص ص: 329-335.

21. داليا علي محمد منصور (2021). "تحو مؤشر إلزامي للإفصاح المحاسبي البيئي - دراسة ميدانية على قطاع النفط الليبي". - مجلة الجامعي، ع (33)، ص ص: 245-275.
22. محمد الماجري ... وآخرون (2019). "تأثير القياس الموضوعي للمعلومات البيئية والإفصاح عنها في التقارير المالية وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة-دراسة حالة بدولة الكويت". - مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، مصر، المجلد (48)، العدد (3)، ص ص: 485-526.
23. نجاه محمد مرعي يونس. (2019). "أثر الإفصاح الاختياري على جودة التقارير المالية-دراسة تطبيقية على قطاع البنوك المدرجة بالبورصة السعودية"،- المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة جدة، ص: 236.
24. Aldrugi, A., & Abdo, H. (2014). "Determining the motives or reasons that make companies disclose environmental information". *Journal of Economics, Business and Management*: 2 (2): 117-121.
25. Baalouch, Fatma, Salma Damak Ayadi, Khaled Hussainey. (2019). A study of the determinants of environmental disclosure quality: evidence from French listed companies. *Journal of Management and Governance*, pp 939-971.
26. Bala, Sayed A.. (2013). Role of Corporate Governance Application Practice of Creative Accounting Methods, *Arab Economics and Business Journal*, Vol.(8), P. 67.
27. Carreira ,F ,Damiao ,A, Abreu, R and David, F, (2015), Environmental Disclosure From the Accounting to the Report Perspective, In Proceeding of the 16 the international conference of information Systems.
28. Deegan, C, (2009), The accountant will have a central role in saving the planet really , A reflection on green accounting and green eyeshades twenty years later , *Critical perspectives on accounting journal*, Issue (24).
29. Ezhilarasi, G., Kabra, K. C. (2017). Factors Influencing Environmental Disclosures: Evidence from India. *IUP, Journal of Accounting Research & Audit Practices.*, Volume (18), Issue: (1), pp 7-24.
30. Habiba Al Shaer, Aly Salama, Steven Toms. (2017). Audit Committees and financial reporting quality: Evidence From UK Environmental Accounting Disclosures, *Journal of Applied Accounting Research*, Volume (18), Issue (1), pp 2 -21.
31. Hassan, Abeer & Ibrahim, ESSAM. (2012). Corporate Environmental Information Disclosure: Factors Influencing Companies Success in Attaining Environmental Awards, *Corporate Social Responsibility and Environmental Management Corp. Soc. Respnsib. Environ. Magmt.* 19,pp: 32-46.
32. Ibrahim Mohamed Hamida Ibrahim. (2014). Corporate Environmental Disclosure: A Case from the Libyan Construction Industr, A thesis submitted in

partial fulfilment of the requirements Of Liverpool John Moores University for the degree of Doctor of Philosophy.

33. Nasreldeen Gidam Elnagy, Measurment and Disclosure About Costs. (2014). Environmental Quality and Its Impact on the Financial Statement Published, International Journal of Scientific and Research Publications, Volume (4), Issue (12), December, pp: 1-15.

34. Nasser Saleh, Mohamad Ahmad, Fathi Ramadan, (2010) "Corporate environmental disclosure in Libya: A little improvement", World Journal of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development, Vol. 6 Iss: 1/2, pp.149 – 159.

35. Peters, G. F., & Romi, A. M. (2013). "Discretionary compliance with mandatory environmental disclosures. Evidence from SEC filings. Journal of Accounting and Public Policy: 32 (4): 213-236.

36. Saleh, Mousa, & Omar A Jawabreh, (2020). Role of Environmental Awareness in the Application of Environmental Accounting Disclosure in Tourism and Hotel Companies and its Impact on Investor's Decisions in Amman Stock Exchange, International Journal of Energy Economics and Policy, Volume (10), Issue (02), pp: 417-426.

37. Sekaran, Uma. (2003). Research Methods For Business, A Skill - Building Approach, Fourth Edition, Southern Illinois University at Carbondale.

38. Solomon, A. & Lewies. (2002). Incentives and Disincentives for Corporate Environmental Disclosure, Business Strategy and the Environment, Volume (11), pp: 154- 169.